[153] ابن الوليد، عن عبد ا بن حماد، عن عبد ا بن سنان، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قلت له: لاي علة لم يبق لرسول ا (صلى ا عليه وآله) ولد ؟ قال: لان ا عزوجل خلق محمدا (صلى ا عليه وآله) نبيا، وعليا (عليه السلام) وصيا، فلو كان لرسول ا (صلى ا عليه وآله) ولد من بعده كان أولى برسول ا (صلى ا عليه وآله) من أمير المؤمنين، فكانت لا تثبت وصية أمير المؤمنين (1). 7 - قب: تفسير النقاش بإسناده عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كنت عند النبي ((صلى ا عليه وآله)) وعلى فخذه الايسر ابنه إبراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي، وهو تارة يقبل هذا، وتارة يقبل هذا، إذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين، فلما سري عنه قال: أتاني جبرئيل من ربي فقال: يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: لست أجمعهما فافد أحدهما بصاحبه، فنظر النبي (صلى ا عليه وآله) إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى، وقال: إن إبراهيم امه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وام الحسين فاطمة، وأبوه علي ابن عمي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي، وحزن ابن عمي، وحزنت أنا عليه، وأنا اؤثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض إبراهيم فديته للحسين، قال: فقبض بعد ثلاث، فكان النبي (صلى ا عليه وآله) إذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم (2). يف: من الجمع بين الصحاح الستة عن سفيان مثله (3). 8 - فس: " يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين " فإنها نزلت في مارية القبطية ام إبراهيم وكان سبب ذلك أن عائشة قالت لرسول ا (صلى ا عليه وآله): إن إبراهيم (عليه السلام) ليس هو منك وانما هو من جريح القبطي فانه يدخل إليها في كل يوم فغضب رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقال لامير المؤمنين (عليه السلام) خذ السيف وائتني برأس جريح فاخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) السيف ثم قال بأبى أنت وامى يا رسول ا انك إذا بعثتني في أمر اكون فيه كالسفود المحمى في الوبر فكيف تأمرني أتثبت فيه ام أمضى على ذلك فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله) بل تثبت فجاء أمير المؤمنين صلوات ا عليه إلى مشربة ام ابراهيم فتسلق

_____ علل الشرائع: 55 (2) مناقب آل ابى طالب 3: 234 و 235 (3) الطرائف: 52. _____